

الرد على من قال ان الله وحده هو المفتي/الإثنين)41-4- 5202م(القاهرة حلقة)1

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة سؤال عجيب غريب يقول صاحبي عفا الله عني وعن وغفر الله لي وله. يستفتون كقل الله يفتيكم. صحيح. هذا جزء من اية في كتاب الله عز وجل - [00:00:00](#)

ثم يتابع سيدي فيقول الله عز وجل هو من يستفتي. وقد نزلت الاحكام في كتابه العزيز. اي كل شيء مستحدث لم يذكر في كتاب الله يجب ان يعرض على العرف المجتمعي كما امر الله وامر بالعرف. سم يختم - [00:00:20](#)

ويقول اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. حتى تستوعب السؤال جيدا. يقول سائلي يستفتون قل الله يفتيكم. الله جل جلاله هو من يستفتي. وقد نزلت الاحكام في كتابه العزيز. اي شيء مستحسب - [00:00:40](#)

فلم يذكر في كتاب الله يجب ان يعرض على العرف المجتمعي كما امرنا الله وامر بالعرف سم يختم فيقول اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. نعم اقول. لا ادري ما الذي يرمي الي سائلي الكريم بالتحديد - [00:01:00](#)

يقول ان الله هو الذي يستفتي. فكل ما لم يفتي فيه الله عز وجل يحال الى العرف. طيب تمضي مع السائل بهدوء. لقد افتانا الله في بعض المسائل نسا بلفظ الافتاء في كتابه. ثم احال - [00:01:20](#)

فيما وراء فيما وراء ذلك من تفاصيل الشريعة الى السنة المطهرة. فرسوله هو المبلغ عن الله عز وجل ونبين لكتابه وانزلنا عليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم طبقوا له والذي جعله الله اسوة حسنة لامته. فكل ما افتى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

سلم فهو فتوى لله عز وجل. وقد قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين. وقد عقد ابن القيم فصلا في كتابه القيم اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:02:10](#)

لفتاوى النبي صلى الله عليه وسلم وقد طبع في كتاب مستقل تحت عنوان فتاوى امام المفتي ورسول رب العالمين. ومن ناحية اخرى فان الله جل جلاله قد امرنا برد ما تنازعنا فيه - [00:02:40](#)

الى الله والرسول. فقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. والرد الى الله رد الى كتابه. والى الرسول رد الى سنته المطهرة - [00:03:00](#)

هو نصوص الوحيين يا عبد الله محصورة. والنوازل والمستجدات في حياة البشر غير محصورة. ولكي تبقى توازن البشر محكومة بالشريعة. وفي اطار مرجعيتها وتحت مظلتها لابد ان تتضمن نصوص الوحيين - [00:03:20](#)

آنا وسنة والشريعة المطهرة قواعد عامة. يستنبطها ائمة الفقه. تستوعب المستجدات تبقى هذه الحوادث والنوازل المستجدة جميعا تحت مظلة الشريعة وفي اطار مرجعيتها. وهكذا عبد الله نشأ الفقه. وتأسست المذاهب الفقهية وتكون التراث الفقهي والفت عشرات الالاف - [00:03:40](#)

من المراجع في الفقه والاصول والفقه المقارن. وانشتت الكليات للشريعة في العالم الاسلامي. اكثر من خمس واربعين كلية للشريعة في العالم الاسلامي. وبها جميعا اقسام للفقه وللغة المقارن واصول الفقه. يعني - [00:04:10](#)

الى اخره. واقامت دور الافتاء في كل بلد اسلامي. واقامت المجامع الفقهية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي فهذا القول يا بني اذا

مضينا مع قائله الى النهاية فهو يعني ببساطة الغاء التاريخ - 00:04:30

والجغرافيا والغاء ذاكرة الامة الفقهية ومؤسساتها الشرعية وتراثنا الفقهي على مدار القرون فيا حسرة على قائل هذا القول ان كان يرمي الى انكار السنة. ان كان قد القت به الالهواء - 00:04:50

في شعاب القرآنيين الذين ينكرون حجية السنة. يا اسفا عليه ان كان من بين هؤلاء الضالين ويا حسرة عليه يوم يقوم الناس لرب العالمين. ويحاول الاقتراب من الحوض النبوي الشريف - 00:05:10

وقد بلغ به الظمأ مبلغه فيزاد عن الحوض الشريف. ويقال له ولا مثاله سحقا وبعدا لمن بدل وغير بعدي. في صحيح البخاري عن سهل بن سعد الساعدي وبسعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:30

انا فرضكم على الحوض. فمن ورد فمن ورده شرب منه. فمن ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابدا. لا يرد عليه اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم. فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك. لا تدري ما - 00:05:50

بعدك. فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي. سحقا وبعدا لمن غير وبدل بعدي. ومن العجيب ان يقول صاحبي غفر الله له. في نهاية استفتائي الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد. اقول له يا ولدي لقد تجاسرت ورب الكعبة - 00:06:20

لقد تناولت لقد تناولت الى مقام ليس لك. ان مقامك يا ولدي ان تزامم العلماء بالركب في مجالسهم. وان تجلس بين ايديهم لتتعلم. لتدرج في مدارج العلم الطبيعي. وتبدأ بصغار العلم قبل كباره. ولا - 00:06:40

استهدف بصدرك ونحرك لهذه الضلالات الكبرى يا ولدي. اسأل الله ان يعافيك. وان يردك اليه ردا جميلا. الله اللهم اشرح صدره ونور قلبه ورده اليك ردا جميلا. وخذ بناصيته الى ما تحب ربي وترضى - 00:07:00

اللهم امين. اللهم امين - 00:07:20